مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

محددات السلوك الدينى للسكان الريفيين: دراسة مقارنة لبعض قرى محافظة البحيرة

ماجدة محمود أحمد يوسف*

قسم الإقتصاد والإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة دمنهور، البحيرة، مصر

الملخص

إستهدف البحث تناول ظاهرة السلوك الدينى للسكان الريفيين بإحدى قرى مركز دمنهور محافظة البحيرة، وقد بلغ قوام العينة 155 أسرة مسلمة، وزعت بين منطقتين ريفيتين متباينتين فى المستوى التنموى، وقد تم إستخدام معاملات الارتباط البسيط Person's Correlation، ومعاملات الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step – Wise لمعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المستقلة كحجم الأسرة والحالة التعليمية للمبحوث والمستوى الإقتصادى للأسرة ودرجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى ومستوى الطموح والإنجاز ودرجة الرضا المجتمعى ودرجة الإلتزام الدينى على متغيرات الدراسة التى تمثلت فى محاور السلوك الدينى الثلاثة وهى (مستوى المعارف الدينية ودرجة الإتجاه نحو التدين ومستوى الممارسات الدينية)، كما تم إستخدام إختبار t-test للمقارنة بين الذكور والإناث وكبار السن وصغار السن والمستوى التنموى للمجتمع المحلى بالنسبة لمتغيرات الدراسة السابقة: وقد بينت النتائج وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث لصالح الذكور بالنسبة لكل محور من محاور السلوك الدينى، حيث كانت قيم t= (42.662**) و(45.007**) و(63.406**) على التوالى وهى قيم معنوية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية بين كبار السن وصغار السن لصالح كبار السن بالنسبة لكل محور من محاور السلوك الدينى حيث كانت قيم t= (13.114**) و(10.625**) و(24.286**) على التوالى وهى قيم معنوية، كذلك أوضحت النتائج وجود فروق معنوية بين المستوى التنموى للمجتمع المحلى لصالح المستوى التنموى المرتفع بالنسبة لكل محور من محاور السلوك الدينى حيث كانت قيم t= (41.866**) و(44.084**) و(63.059**) على التوالى وهى قيم معنوية. وقد إنتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة الإهتمام بتفعيل دور المؤسسة الدينية داخل الريف فغياب الدين فى الريف قد يجعل من المجتمع الريفى بيئة خصبة للجريمة والتطرف والإرهاب.

الكلمات الدالة: الدين، السلوك الدينى، محددات السلوك الدينى، القيم الدينية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعد الدين ضرورة انسانية وظاهرة تاريخية بنائية تسعى إلى المحافظة على النظام الاجتماعى والتوافق معه، فالدين يقوى الرابطة الاجتماعية، ويحقق للمجتمع وحدته، وهذا ما أكد عليه المؤرخ الفرنسى (فوستيل رى كولانج) والفيلسوف الانجليزى (بنيامين كيد)، عندما ذكرا أن الدين هو القوة الوحيدة المؤثرة فى المجتمع، فالدين يوحد بين الأجيال ويحقق التكامل بين المجتمعات.

وقد ركز البحث فى تحقيق أهدافه على الدين الإسلامى، ذلك لأن الإسلام يجمع بين أمرين هامين وضروريين: أولهما خلوه من الأساطير، وثانيهما صلاحيته لأن يسير عليه الناس، وهذين الشرطين لابد من توافرهما حتى يصبح الدين صحيحا، فخلو الإسلام من الأساطير يظهر فى الهدف الذى جاء به الدين الإسلامى، فقد جاء الإسلام ليقضى على سلطان الوساطة بين الله عز وجل وبين عباده، وإسقاط المسيطرين على الأديان، وإسقاط دول الأساطير والخرافات. أما صلاحية الدين الإسلامى فتظهر فى مبادئه ومثله وقيمه وتعاليمه التى تنظم أربعة أمور هامة هى:

1. العقيدة التى تكشف عن عالم الغيب.
2. الشعائر التى تقوى الصلة بين الانسان وبين الله عز وجل.
3. المعاملات التى تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض.
4. جميع ما يتصل بقضية الحلال والحرام.

فضلا عن الآيات القرآنية التى تدعو إلى المساواة والعمل الإجتماعى والتماسك والتعاون والتكاتف ونبذ التفكك فيقول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) صدق الله العظيم (سورة الحجرات). فالبشر جميعاً من أصل واحد، بينهم صلات وأنساب تدعوا للوحدة والتراحم. ويقول الله تعالى (وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت الآية 41) وتفسير هذه الأية لا يعنى التكوين المادى للمسكن، وأنما يعنى التكوين الإجتماعى والعلاقات الأسرية فأنثى العنكبوت تقتل الذكر بعدما تنجب منه صغارها، وكذلك صغارها يقتلونها حينما يكبروا، وهذا توجيه من الله عز وجل يوضح أن البناء الإجتماعي لا يجب أن يبنى على مصالح مؤقتة حتى إذا انتهت هذه المصالح إنقلب الأفراد إلى أعداء يقتل بعضهم بعضا.

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :إن الله يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب، كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب، كيف أسقيك، وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي" رواه مسلم.

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني .رواه البخاري، وهذه هى مبادىء الإسلام التى تحس على التكافل الإجتماعى والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد كى يستقيم المجتمع.

من هنا يتبين أن الدين كنظام إجتماعى لا يشتمل فقط على قواعد السلوك التى تحدد علاقة الإنسان الوجدانية بالله عز وجل، بل أيضاً القواعد التى تحدد علاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقة الإنسان بالنظم الاجتماعية الأخرى التى توجد فى المجتمع، وهذه العلاقات تشكل مكوناً اساسياً من مكونات الوعي الإجتماعى، ويبدو ذلك واضحا فى المجتمع الريفى، حيث يمثل الدين به نظاماً إجتماعياً وثقافياً متكاملاً يؤثر ويسيطر ويتحكم فى بقية المؤسسات الإجتماعية الأخرى، ويحدد كذلك نمط المعاملات التى تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض داخل هذه المؤسسات.

ويعد التدين بشكل عام مظهر من مظاهر السلوك الإنسانى الطبيعى الذى يتميز بإتجاه هدفه تحقيق التوازن بين أدوار الفرد التى يقوم بها لمواجهة الحياة وبين دوره المنوط به تجاه الله (عز وجل)، فقد قال الله تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) صدق الله العظيم (سورة الذاريات) والعبادة هى "طاعة العابد للمعبود فى الأمر والنهى" (تفسير الإمام الشعراوى) فالعلة من خلق الله للانسان هى العبادة، ولا تقتصر هذه العبادة على أداء بعض الشعاير والطقوس الدينية داخل المسجد فحسب، إنما تمتد لتشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية.

لذلك كان الإهتمام بدراسة السلوك الدينى داخل المجتمع الريفى، إذ أن التدين أو السلوك الدينى داخل المجتمع الريفى له خصوصيته، وله مظاهره السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وذلك من أجل ترسيخ وتقديس أنساق القيم والمعايير السائدة التى تضمن بقاء ودوام علاقات السيطرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهى القيم التى تضمن بالضرورة انضباط المجتمع بكامله. فالدين فى الريف ليس مجرد معتقد، إنما هو ثقافة يتحدد من خلالها نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: magdayousef095@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.109562

وعليه فقد تم بلورة مشكلة البحث فى التعرف على اهم محددات ومحاور السلوك الدينى لدى السكان الريفيين من خلال التعرف على مستوى معارفهم الدينية، وإتجاهاتهم نحو التدين وممارساتهم الدينية، والوقوف على أهم المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على محاور السلوك الدينى، فضلا عن التعرف على درجة تمسك أفراد المجتمع المحلى ببعض القيم الدينية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الأتية:

1. التعرف على مستوى المعارف الدينية لدى السكان الريفيين، والمقارنة بينهما بالنسبة للنوع والعمر والمستوى التنموى للمجتمع المحلى.
2. الوقوف على تأثير بعض المتغيرات على مستوى المعارف الدينية لدى السكان الريفيين.
3. التعرف على مستوى اتجاهات السكان الريفيين نحو التدين، والمقارنة بينهما بالنسبة للنوع والعمر والمستوى التنموى للمجتمع المحلى.
4. الوقوف على تأثير بعض المتغيرات على مستوى اتجاهات السكان الريفيين نحو التدين.
5. التعرف على مستوى الممارسات الدينية لدى السكان الريفيين، والمقارنة بينهما بالنسبة للنوع والعمر والمستوى التنموى للمجتمع المحلى.
6. الوقوف على تأثير بعض المتغيرات على مستوى الممارسات الدينية لدى السكان الريفيين.
7. التعرف على درجة تمسك المجتمع المحلى بالقيم الدينية، والمقارنة بينهما بالنسبة للمستوى التنموى للمجتمع المحلى.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

يتناول هذا الجزء مجموعة من التعاريف والآراء النظرية حول مفهوم الدين والسلوك الدينى.

1- مفهوم الدين Religion Concept

يعد الدين ظاهرة اجتماعية ملازمة لنشأة وقيام الحياة الانسانية، فالدين هو أحد اهم المؤسسات الرئيسية التى يرتكز عليها أى نظام اجتماعى، اذ يلعب دورا مهما فى حياة الفرد والجماعة والمجتمع.

- ويذكر دوركيم أن الدين Religion هو روح المجتمع ويعرفه على أنه نظام متضامن من المعتقدات والممارسات المتعلقة بالمقدسات، وأن هذه المعتقدات والممارسات توحد جميع من يعتقدها فى مجتمع معنوى واحد.
- كما يرى مالينوفسكى Malinowski الدين على أنه وسيلة أو متنفس يلجأ إليه الانسان ليخرجه من الأزمات حين تفشل كل الطرق العلمية الأخرى.
- وقد عرف Kant الدين على أنه إدراك الواجبات على أنها أوامر إلهيه، كما عرفه Chattel على أنه مجموعة واجبات المخلوق نحو الخالق(الخشاب، 1970)
- أما تعريف هربرت سبنسر H. Spencer ينصب على أن العنصر الأساسى فى الدين هو الإيمان بالقدرة اللانهائية أى التى لا يمكن تصور نهايتها الزمانية أو المكانية.
- ويذكر نيمكوف الدين Religion على أنه جهاز من المعتقدات والمشاعر الوجدانية والممارسات التى تحاول بواسطتها جماعة من الناس الاحاطة بالمشكلات الغيبية للحياة الانسانية (محمد،1984).
- كما يُعرف الدين Religion فى قاموس علم الاجتماع على أنه مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم القدسى، والتى تحدد سلوك الانسان حيال هذا العالم، أما غيث (1993) فيعرف الدين على أنه ظاهرة إجتماعية طالما أنه يركز بالضرورة على الجماعة عند تطوير الفكرة الدينية، والتعرف على المعارف الدينية والعمل على إستمرارها.
- كما يعرف الدين Religion على أنه السمات العامة للطبيعة الانسانية الموجودة فى كل مجتمع إنسانى وتتعلق بالحياة الروحية للمجتمع، أى يشترك فى إعتقادها ومزاولتها مجموعة من الأفراد، وتشمل معتقدات Faiths قلبية داخلية فى قوى طبيعية أو فوق طبيعية يؤمن بها الأفراد، كما تشتمل على طقوس Rituals يقوم بها الافراد، وهى المظهر الخارجى للدين وتسمى عبادة Worship (الخشاب، 1970).

- وقد قدم الخشاب 1970 تعريفا إجتماعياً للدين مفاده الاتى:-

1. أن الدين هو مجموعة من الظواهر الإعتقادية العلمية التى تتصل بالعالم المقدس و تنظم سلوك الإنسان حيال هذا العالم.
2. هو مجموعة من العقائد التى تنظم حياة الإنسان الإجتماعية بحيث يعتقد أن مصدرها مقدس.
3. هو عقيدة وعمل يشترك فى إعتقادها ومزاولتها مجموعة من الأفراد يتكون منهم مجتمع خاص مستقر ودائم.

- ويعرف الفقهاء الدين بأنه الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة.
- والتعريف الذى ينطبق على الدين الإسلامى أن الدين هو مجموعة من الشرائع والتعاليم والأوامر والنواهى التى جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

وعليه فكلمة دين تشير إلى العلاقة بين طرفين أحدهم يعظم الآخر، ويربط الطرفين بالدستور المنظم لهذه العلاقة، وبهذا المنطق يكون الدين نسق إجتماعى، بل هو أهم الأنساق الإجتماعية.

2- مفهوم السلوك الدينى Religious Behavior Concept

يظهر السلوك الدينى نتيجة لإعتقاد الإنسان بوجود قوه خارقة تدفعه ليسلك سلوكا معينا يأمل به الغفران والمساعدة التى يرجوها من هذه القوة.

- ويذكر غيث (1993) أن السلوك الدينى سلوك مقدس وطقوس تفرض على الشخص ممارسات مقننة تحدد علاقة الشخص بالقوى العليا. كما يعرفه أيضا على أنه مجموعة من السلوكيات والإتجاهات التى يحكم عليها بإعتبارها دينية فى جماعة أو مجتمع معين.
- أما سامية الخشاب (1988) أوضحت أن التدين تعبير مناسب عن الدين يوضح السلوك الدينى بمفهومه الواسع، وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والتدين، فالتدين وجدان وعمل وأيضا مظاهر سلوكيه للتعبير عن الإيمان بهذا الدين، ويكون موجهاً نحو ما يسمى بالمقدس أو ما هو فوق الطبيعى، وينعكس فى نسق المعتقدات والممارسات والقيم الموجودة فى ثنايا تلك الممارسات.
- وتذكر نوره السعد (2006) ترى أن السلوك الدينى هو ما يقوم به المسلم من أعمال بقصد التعبد لله، إمتثالا لأمره وإتباعا لشرعه وسنه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم.

من هنا يتضح أن هناك فرق بين مفهوم الدين ومفهوم التدين أو السلوك الدينى، فالدين يطلق على مجمل التعاليم والمعتقدات المقدسة الصادرة عن مصدر إلاهى أو مصدر بشرى ذى مكانة دينية عالية، بينما يشير التدين إلى السلوكيات الفردية أو الإجتماعية المتعلقة بأداء تلك التعاليم الدينية.

3- قياس التدين:

قياس التدين هو تقييم ذاتى يمكن قياسه من خلال أربعة محاور:

- علاقة الإنسان بربه (عبادات).
- علاقة الإنسان بنفسه (تزكية).
- علاقة الإنسان بأسرته (تربية).
- علاقة الإنسان بالناس (معاملات).

4- الآراء النظرية حول الدين والسلوك الدينى

هناك العديد من النظريات التى تناولت الدين والسلوك الدين منها:-

أولاً: نظريات الأصل: وقد تناولت هذه النظريات الدين ونشأته ومنها:-

أ- نظرية الخوف:- التى تنظر إلى الدين على انه ظاهرة إجتماعية نفسية تكونت نتيجة الخوف من المجهول.

ب- النظرية الحيوية:- وترى أن الإنسان البدائى يميل إلى أن يضفى على الظواهر الطبيعية حياة وأن ينسب لها شخصيات، حتى تصبح قوى روحية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين البشر.

إن نظريات وأبحاث علماء الاجتماع والانثروبولوجى حول نشأة الدين لم تستمر أمام النقد وتهاوت بمعول أبحاث ودراسات أجراها علماء آخرين، فلم تصل تلك الابحاث إلى حقيقة واحدة كاملة عن نشأة الدين، حتى وإن كان معظمها قد إتفقت على الوظيفة الاجتماعية للدين، وأهمية الدين فى الضبط الاجتماعى والامان المجتمعى، إلا أن معظم هذه الابحاث والدراسات لم تصل إلى حقيقة نشأة الدين والسبب فى ذلك يرجع إلى:-

1- النظرة الجزئية لهؤلاء العلماء فى دراسة الدين على إناس بعينهم فى بيئات معينة.

2- تجاهل بعض هؤلاء العلماء للعلاقة بين الكون والإنسان، هذه العلاقة آثارت فى نفوس البشر تساؤلات حول الغاية من وجودهم فى هذه الدنيا، وكيفية مجيئهم، وماذا بعد الموت، على الرغم من أن هذه الاسئلة توجد داخل كل النفوس البشرية على مدار التاريخ.

ثانياً: نظرية رؤى العالم Work View: وهى من النظريات المهمة فى مجال العلوم الاجتماعية، ولقد أكد روبرت ردفيلد على أهمية دراسة أسلوب النظر إلى العالم فى الثقافات المختلفة من أجل تفسير كثير من الانماط السلوكية والفكرية المميزة لهم. وترتكز هذه النظرية على خبرة الناس التى تتضمن نظماً مختلفة من القيم والمهارات والأنماط والعادات والخبرة الاخلاقية والسياسية، وتحدث تفاعلا فيما بينهم، وكذلك الثقة فى هذه الخبرة طالما أنها لا تتناقض مع الحقائق التجريبية المعروفة.

وتعرف نظرية رؤى العالم على أنها الرؤية الداخلية الكلية لجماعة ثقافية كما يعلمها ويجمعها الدارس من تلك الجماعة. ومن ثم فان مفهوم رؤى

العالم يسعى ويهتم بالطريقة التى ترى بها جماعة من الناس أنفسهم فى علاقاتهم بكل شيء.

ثالثاً: نظريات الإستمرار: وهذه النظريات حاولت تفسير لماذا يتبنى أفراد معينون أو جماعات معينة أنماطاً عقائدية معينة، ومنها:-

أ- نظرية التعلم الإجتماعى:- وهذه النظرية ترى أن السلوك الدينى والمعتقدات والممارسات الدينية هى جزء من الثقافة، تنتقل وتتعلم من جيل الى اخر من خلال عملية التنشأة الإجتماعية، وأن الدين تدعمه المؤسسات التعليمية والجماعات الإجتماعية كالأسرة.

ب- نظرية الحرمان والتعويض:- وتربط هذه النظرية ما بين السلوك الدينى والحرمان، وبناءا على هذه النظرية ميز جلوك بين خمس انماط من الحرمان تؤدى الى رد فعل دينى كتعويض عن الشعور بالحرمان وليس لمحو أسباب الحرمان وهى:

1- **الحرمان الإقتصادى:** وينشأ من خلاله الطوائف الدينية
2- **الحرمان الإجتماعى:** ويعالج من خلال عضوية المؤسسة الدينية.
3- **الحرمان العضوى:** وينشأ من خلاله الحركات العلاجية
4- **الحرمان الإخلاقى:** وتقابله نشأة الحركات الإصلاحية .
5- **الحرمان الفيزيقى:** ويعوضه ظهور الفرق الدينية.

رابعاً: نظريات التكامل الفردى: وقد تناولت هذه النظريات تأثير السلوك الدينى على الأفراد والجماعات، وترى أن الوظيفة الاساسية للدين هى تحقيق التكامل والتكيف للفرد مع المجتمع، حيث يعمل الدين من خلال تعاليمه على كبت الجوانب العدوانية والنزوات الجنسية وغيرها من الشرور التى توجد لدى الفرد وتؤدى الى انهيار المجتمع، وبالتالى يحدث تكيف وتكامل للفرد مع المجتمع مما يؤدى إلى إستقراره (سامية الخشاب،1988: 76).

خامساً: المدخل الوظيفي The Functional Approach : يفترض المدخل الوظيفي للدين نظرية كلية للمجتمع, فهو يعتبره أحد أجزاء البناء الاجتماعي الذي يتميز بالتفاعل المتبادل بين أجزائه. فالدين بهذا المعني هو مجموعة من العقائد والممارسات يحاول الناس من خلالها التكيف مع بيئتهم. ومن الملاحظ أن معظم الأديان تحتوي علي وظائف عامة:مثل تفسير الشر,الموت, الظلم, المعاناة, تدعيم المعايير الإجتماعية, تقديم إجابات روحيه لإهتمامات الإنسان المطلقة.

ينظر المدخل البنائي الوظيفي إلي الدين علي أنه احد المتطلبات الرئيسية لإستمرارية النسق الاجتماعي حيث ينظر هذا المدخل إلي المجموعات الانسانية علي أنها أنساق مكتفية بذاتها وتحافظ علي وجودها من منطلق الحاجة، وهذا الإفتراض يقتضي أن الأنساق الإجتماعية ينبغي أن تتضمن بعض العناصر الرئيسية من أجل استمرارها, ومن هذه العناصر أو المتطلبات الرئيسية النسق الاجتماعي الديني. فالحاجات الرئيسية مثل الطعام,الإنتاج, الأمن,... إلخ تشبع من خلال تداخل الأنظمة الإجتماعية بالمجتمع كالأسرة والحكومة والدين. فهذه النظريات خاصة نظريات مالينوفسكي Malinoiski وراد كليف براون Radcliff-Brown وبندكت Benedict وبارسونز Parsons تري أن النسق الإجتماعي ينبثق من ظروف الوجود الاجتماعي للإنسان, ومن ثم تتبع هذه الحاجات هو الذي يوصلنا إلي فكرة الوظيفة التي يجب أن تؤدي من أجل استمرار النظام. والدين مثل أي نظام اجتماعي اخر يؤدي وظائف ضرورية في الحفاظ علي بقاء المجتمع.

سادساً: النظريات الحديثة: فترى أن الدين أو التدين مستمد من طقوسه وإحتفالاته أكثر من الاعتقاد فى الغيبيات أو الروحانيات، فى حين تذهب نظرية (الاتجاه نحو العلمانية) الى محاولة دمج ما هو مقدس بما هو علمانى، ومن خلال هذه العملية يفقد الدين تأثيره على المجتمع ككل، حيث تفرغ المؤسسات الإجتماعية الآخرى من محتواها الدينى، وتتحرر من السيطرة أو الضبط الدينى.

5- وظائف الدين بشكل عام

توجد وظيفتين للدين إحداهما سيكولوجية والأخرى اجتماعية:-

أولاً: الوظيفية السيكولوجية للدين وتتمثل هذه الوظيفة فى الآتى:-

1. يعزز الدين من قيمة الإنسان وأهميته كمخلوق.
2. يوفر الدين للفرد الشعور بالآمن والآمان.
3. يعطى الدين إحساساً باليقين فى عالم يكتنفه الغموض.
4. يعطى الدين معنى للحياة، ويقدم عزاء وسلوى للإنسان خاصة فيما يتعلق بالموت.
5. يعطى الدين للفرد المؤمن إحساساً بالقوى فى مواجهة الحياة.
6. تقوية عوامل الإستقرار الذهنى وإلغاء عوامل القلق النفسى لدى مختلف الأفراد فى المجتمع، حيث أن قيام الدين بمحاولة التنبأ بأسرار ما بعد الحياة وإتجاهه لتبشير المؤمنين خيرا لقاء إحسانهم وصبرهم على ظلم الظالمين، ووعيد المسيئين شرا لقاء ظلمهم للآخرين، وعدم إمتثالهم لتعاليم الدين جعله يعمل على حل الكثير من مشكلات الناس الذهنية وبالتالى على تقوية عوامل الاستقرار فى حياة المجتمع بشكل عام.

ثانياً: الوظيفة الإجتماعية للدين وتتمثل هذه الوظيفة فى الآتى (أبو طاحون، 1995):-

1. الدين يضع أساساً للأخلاق، مما يفيد البناء الإجتماعى ويقلل الصراع بين الأفراد والوظائف المجتمعية.
2. الدين يحتوى على نظام من التعاليم التى تساعد فى تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات فى المجتمع مثل (المعاملات التجارية – الزواج والأسرة....إلخ).
3. القيام بوظيفة تثقيفية تعليمية فى المجتمع ، حيث يقوم الدين بسرد قصص الماضى ونقل أخبار السلف إلى الخلف، والعمل على نشر مجموعة من القيم الخلقية والمعتقدات الدينية، ويحاول من خلالها أن يصبغ ثقافة المجتمع وحضارته بطابع دينى متميز.
4. الإسهام فى عملية التنشئة الإجتماعية بالنسبة لمختلف الأفراد فى المجتمع حيث أن إتجاهات الديانات المختلفة إلى الإعتماد على المؤسسة الدينية فى نشر مبادئها وتعاليمها يجعلها تشارك مشاركة فعالة فى عملية التنشئة الإجتماعية بالنسبة لمختلف الأفراد والجماعات الإجتماعية.
5. يولد الدين شعور بالانتماء المتبادل بين أفراد الجماعة المؤمنة.
6. يساعد فى تكوين ضمير الفرد والجماعة، حيث تقوم المبادىء الدينية وما يرتبط بها من قيم ومعتقدات مختلفة بتقوية الضبط الإجتماعى.
7. يعمل الدين على زيادة درجة الترابط والوحدة بين أفراد المجتمع.
8. يقوم الدين بدور إيجابى فى حل المشكلات الإجتماعية والتأثير على إتجاه التغير الاجتماعى، عن طريق سعيه لتحقيق العدالة بين الأغنياء والفقراء وتوزيع الثروات عن طريق الميراث وغيره.

6. وظائف الدين الاسلامى:

وظيفة الدين الاسلامي للجانب النفسي من الإنسان:

أ. تنمية المشاعر النبيلة والعواطف الكريمة: حيث تتنوع كل العواطف ما بين التوقير للكبير والعطف علي الضعيف, ورحمة العاجز والإخاء والمساواة والكرم ومساعدة الأخرين والتعاون, والإسلام له دور فعال في إشباع تلك العواطف لدي الإنسان.

ب. تربية الوازع الديني: إن الضمير أو الوازع الديني يتكون لدي المسلم نتيجة تمكن العقيدة من نفسه, ونتيجة إلتزامه المستمر بتعاليم الدين وممارسته الدائمة لشعائره.

ج. تحقيق الإستقرار النفسي: تميل النفس البشرية إلي أن تتميز في جوانب الحياة المختلفة فتحب الصحة وتميل إلي التفوق وترغب في الغنى وتهوى وتعشق السلطة وتجري وراء الشهوة. ولا يتحقق كل ذلك مع كل الناس فيرى بعضهم أن حظه قليل في الدنيا وأن الحياة لم تؤتيه بكل ما يطلب فيصاب بالتمزق النفسي والصراعات الداخلية. فالدين الإسلامي في كل هذه المواقف يحقق للإنسان توازناً نفسياً عن طريق ما يسوقه من علاج نفسي وتوجيه إلهي.

وظيفة الدين الاسلامي للجانب المعرفي من الإنسان:

أ. يشبع الدين الإسلامي لدي الإنسان خاصة الشباب حب الإطلاع, والرغبة في المعرفة، إذ يزوده بكثير من الحقائق والمعلومات عن جوانب كثيرة من الحياة ماضيها وحاضرها ومستقبلها .

ب. يمد الإسلام الإنسان بحقائق ومعلومات لا يستطيع عقله أن يصل إلي معرفتها كالأمور الغيبية.

ج. يشجع الإنسان علي إكتساب المعرفة وتحصيل العلم, حيث أن الإسلام يربي عقل الإنسان ويحرره من التقيد بقوالب جامدة بل يأمره بالدراسة والبحث للوصول إلي الصواب.

وظيفة الدين الإسلامي بالنسبة للجانب السلوكي من الإنسان: نظرا لأن الإنسان الذى يمتلك عقيدة وملتزم بدين فهو يريد أن يعرف باستمرار ما يتفق من العمل والسلوك مع هذه العقيدة فيأتيه, وما الذي لا يتفق فينصرف عنه ولقد أشبع الإنسان حاجته إلي الهداية في السلوك وإلي التوجيه في العمل ولم يتركه حائراً لا يدري ماذا يفعل أو يتخبط في دروب الحياة ومسالكها. وليس هناك أدل علي عناية الإسلام بالعمل والسلوك السليم والعلم الداعم لهذا السلوك بأن جعله ركناً اساسياً في الإيمان لقول الله تعالي (فاعلم أنه لا إله إلا الله) "محمد 19 ", وأن العلماء ورثة الأنبياء ورثوا العلم, من أخذه أخذ بحظ وافر, ومن سلك طريقاً يلتمس به علما سهل الله له طريقا إلي الجنة. وقال جلّ جلاله *إنما يخشى الله من عباده العلماء* (فاطر28), وقال تعالى *وما يعقلها إلا

العالمون*(العنكبوت43) *وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير*. وقال *هل يستوي الذين يعلمون بالذين لا يعلمون * (الزمر9).

وظيفة الدين الإسلامي بالنسبة لتكامل شخصية المسلم: إعتني الإسلام بجوانب شخصية المسلم الثلاثة (الجانب العاطفي والعقلي والسلوكى) , فهي متكاملة ومرتبطة ببعضها ببعض, ففي الوقت الذي يشبع الدين الإسلامي أياً من هذه الجوانب حتي يخيل للبعض انه لم ينظر إلي ما سواه من جوانب أخرى, نجده على العكس قد لاحظ هذه الجوانب الأخري وأشبعها.

الدراسات السابقة:

هذا الجزء سوف يتعرض لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

1- دراسة أحمد حجازى (2017) تحت عنوان (السلوك التدينى عند الفلاحين فى الريف المصرى)

أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية تكونت من تسعة حالات راعى فيها الباحث التنوع من حيث النوع، والسن، والمستوى التعليمى، حيث تكونت العينة من ستة إناث يقعون فى فئات عمرية مختلفة فى مقابل ثلاثة ذكور، وقد طبقت الدراسة فى محافظة كفر الشيخ.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك التدينى عند الفلاحين فى الريف المصرى وتفرعت من هذا الهدف عدة اهداف فرعية هى:

1- التعرف على السلوك التدينى عند الفلاحين.

2- الكشف عن مكانة المرأة عند الفلاحين فى ضوء الدين.

3- ابراز الرؤية المستقبلية للسلوك التدينى فى تحقيق التماسك الإجتماعى.

وقد أسفرت نتائج هذا البحث عن الآتى:

- أن الريف مازال يتمتع بالتدين الإقتصادى الدينى خاصة فى مساعدة المحتاج.
- أن عادات التكافل الإجتماعى بين أهل الريف ما تزال مستمرة، خاصة فى مناسبات الوفاه.
- كشفت الدراسة ان العادات الغذائية إرتبطت بمناسبات دينية كشهر رمضان.
- إتضح أن معظم الفلاحين قادرين على الصبر وتحمل مشاق الحياة.
- أن عادة زيارة النساء للقبور ما تزال مستمرة.
- إتضح أن غالبية المبحوثين عندما يحتفلون بالأعياد الدينية لا يزالون مواظبين على أداء الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بهذه الأعياد.
- كشفت الدراسة أن مكانة المرأة فى الريف المصرى فى ضوء الدين لم تقابل بمعاملة حسنة.
- كشفت النتائج أن الرؤية المستقبلية للسلوك التدينى فى تحقيق التماسك الإجتماعى هو التمسك بالدين وتفعيل دور الأزهر الشريف.

2- دراسة محمود إبراهيم (2014) تحت عنوان (التدين الشعبى فى بيئات اجتماعية فقيرة)

إعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعى لعينة مختارة من بعض أحياء مدينة القاهرة.

وكان من أهم أهداف هذه الدراسة: الكشف عن دور الدولة فى إنتشار التدين الشعبى، وآليات تعايش الفقراء مع الواقع الإجتماعى الإقتصادى من خلال التدين الشعبى، ودور الممارسات الدينية الشعبية فى التغلب على مشكلات الحياة لعينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:- أن التدين الشعبى يترك آثاره فى البيئات الإجتماعية الفقيرة بدرجات متفاوته.

- أن التدين ليس بالضرورة إتجاهاً نحو الرضا والخضوع للواقع الإجتماعى بل يمكن حدوث تغير يكون له آثاره السلبية أو الإيجابية.
- أن التدين الشعبى لا يمكن أن يتحقق ما لم تكن البيئة الإجتماعية مستعدة لتقبل العوامل الإجتماعية والإقتصادية التى تدفع بالتدين الشعبى للتفاعل معها.

3- نجلاء جاد الله (2013) تحت عنوان (دراسة مقارنة للسلوك الدينى فى بعض قرى محافظة المنوفية).

أجريت الدراسة على عينة قوامها 342 مبحوث موزعين على قرتين هما قرية العامرة (186) و قرية كوم عياد (156).

وكان من أهم أهداف هذه الدراسة:

- التعرف على محاور السلوك الدينى ممثلة فى كل من مستوى المعارف والإعتقادات والممارسات والقيم الدينية للسكان الريفيين بمنطقة الدراسة.
- وصف وتحليل العلاقات بين محاور السلوك الدينى والوقوف على مدى الإتساق بينها.
- تحديد بعض المتغيرات الشخصية والمجتمعية ذات الصلة بمحاور السلوك الدينى للسكان الريفيين بعينة الدراسة.
- تحليل مقارن للوقوف على الفروق فى محاور السلوك الدينى بالنسبة لكل من المستوى التنموى للقرية والنوع والعمر للمبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

- أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى مستوى منخفض من حيث درجة المعرفة الدينية حيث بلغت نسبتهم 61.7% من إجمالى العينة، كما بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية ايجابية بين درجة المعرفة الدينية وبين مستوى التعليم ودرجة الإنفتاح الثقافى والدخل الشهرى للأسرة، والمرجعية الدينية ومستوى المعيشة ودرجة الإنفتاح الجغرافى، وعلاقة إرتباطية سالبة بين درجة المعرفة الدينية وبين أثر المجتمع المحلى.
- أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى مستوى مرتفع من حيث درجة الإعتقادات الدينية حيث بلغت نسبتهم 79.8% من إجمالى العينة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين درجة الإعتقادات الدينية وبين مستوى تعليم المبحوث والسن والدخل الشهرى للأسرة، وعدد أفراد الاسرة.
- أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى مستوى متوسط من حيث درجة القيم الدينية حيث بلغت نسبتهم 55.3% من إجمالى العينة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة القيم الدينية وبين الدخل الشهرى للاسرة ومستوى التعليم للمبحوث ومستوى المعيشة على الترتيب.
- أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى مستوى مرتفع من حيث درجة الممارسات الدينية حيث بلغت نسبتهم 58.5% من إجمالى العينة، كما بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين درجة الممارسات الدينية وبين درجة الانفتاح الثقافى والمستوى التعليمى للمبحوث ومستوى المعيشة والسن، وكذلك عدد أفراد الاسرة.

4- دراسة محمد العزبى (2011) تحت عنوان (فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية).

أجريت الدراسة على عينة قوامها 214 زوجا من قريتين من قرى محافظة المنوفية .

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة وفهم وتفسير الأزواج الريفيين لموقف وتعاليم الدين الإسلامى من بعض قضايا المرأة.
- تحديد أسباب التباين فى فهم الأزواج الريفيين لموقف الدين من المرأة، وعلاقة ذلك الفهم بسلوكهم التمييزى ضدها.

وقد أشارت النتائج هذه الدراسة إلى :

1. وجود علاقات إرتباطية إيجابية بين درجة فهم الدين وكل من المستوى التعليمى والمستوى الإقتصادى ومهنه الزوج والمستوى التعليمى والاقتصادى والحالة العملية للزوجة والمستوى التنموى للقرية.
2. وجود علاقات إرتباطية عكسية بين درجة فهم الدين ودرجة السلوك التميزى ضد المرأة.
3. فهم غالبية الأزواج لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية المتعلقة بقضايا وأمور المرأة وعلاقتها بالرجل قد أسهم فى تكوين إتجاه سلبى نحو المرأة، وممارسات تمييزية ضدها.

5- دراسة إيناس عبد الحميد (2007) تحت عنوان (تأثير التغيرات الإجتماعية على القيم الدينية: دراسة مقارنة بين قرية تقليدية وقرية متحضرة).

تمت هذه الدراسة على قريتين هما قرية برج النور الحمص التى تمثل القرية المتحضرة وقرية كفر الاوندى والتى تمثل القرية التقليدية التابعتين لمركز آجا.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على عوامل التغير الإجتماعى والتى كان لها أثر على تغير القيم الدينية خلال المقارنة بين القريتين.

2- إبراز تأثير القيم الدينية على الأدوار الوظيفية للأسرة خاصة من خلال التنشئة الإجتماعية، وإنعكاس ذلك على العلاقات الأسرية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

1. أن إرتفاع المستوى التعليمى وتزايد اتجاهات المرأة نحو العمل وارتفاع نسبة تعليمها قد انعكس على العلاقات الأسرية وتنشئة الأبناء على القيم الدينية وأن المجتمعات التقليدية مازالت تحتفظ بالعديد من القيم الدينية الهامة.
2. أن ضعف التنشئة الدينية هو أحد الاسباب فى تقلص العديد من الممارسات التى تؤكد على القيم الدينية الهامة مثل طاعة واحترام الوالدين والتعاون وايضا الحياء.
3. أن غياب الأباء عن أسرهم بسبب السفر للعمل بالخارج كان له تأثير سلبياً على ما يكتسبه الأبناء من قيم بعيده عن القيم الدينية.
4. ان تعدد مجالات العمل بجانب مهنة الزراعة عمل على تقلص قيمة التعاون بين أفراد العائلة الممتدة وأصبح التعاون على أساس المصالح الإقتصادية فقط.

5. أن الأشخاص الذين يحرصون على التمسك بالقيم الدينية لازالوا يكتسبن احترام أعضاء المجتمع فى كلا من القرية التقليدية والقرية المتحضرة.
6. تعرضت قيمة الحياء للعديد من التغيرات الاجتماعية مثل الإختلاط الجامعى وإنتشار وسائل الإعلام، مما أدى الى ضعف الإلتزام بها كقيمة دينية.

6- دراسة Christopher G.Ellison. (2002) تحت عنوان (هل المتدينين أفضل حالاً؟)

حاول الباحث فى هذه الدراسة التعرف على قدرة المتدينين على أن يكونوا أفضل وأسعد الناس، وذلك من خلال معرفة مدى تأثير التدين على وجود علاقات ايجابية بين الأفراد مثل الود والتعاون، ومساعدة الآخرين. وقد إستخدم فى دراسته مجموعة من المقاييس التى حاول من خلالها قياس شدة التدين، وإرتباط ذلك بإتجاهات الأفراد نحو التعاون مع الآخرين ومساعدتهم.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:-

1. أن الافراد المحافظين على الصلاة، والحريصين على قراءة الكتاب المقدس، ومشاهدة البرامج الدينية، سجلوا معدلات عالية من حيث وعيهم بأهمية الدراسة. وإقبالهم على إجراء الدراسة، كما كانوا أقل شكا فى الاخرين مقارنة بغيرهم ممن لا يعتبرون متدينين.
2. المتدينون أقل عدوانية وأكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين مقارنة بغير المتدينين.

ومن ثم فقد أنهى الباحث الدراسة بأن المتدينين أفضل من غيرهم على مستوى السلوك الشخصى والقدرة على التفاعل مع الاخرين بتقديم مساعدات لهم ذات نفع.

7- دراسة Sharonk Houseknecht (2000) تحت عنوان (الأسرة والدين والتغير الإجتماعى)

حاول الباحث فى هذه الدراسة التعرف على أثر التغير الإجتماعى على الدين والأسرة، من خلال تطبيق إستمارة إستبيان شملت ثلاث مجتمعات (ريفية - حضرية - ريفية متحضرة).

وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية دور الأسرة فى نقل التعاليم الدينية إلى أفرادها، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الأسرة يختلف فى المجتمعات الريفية عن المجتمعات الحضرية وكذلك الريفية المتحضرة ويرجع ذلك إلى وجود التغير الإجتماعى داخل المجتمعات المتحضرة جعل الاسرة تتخلى عن أدوارها الأساسية، فقد أصبحت هناك العديد من المؤسسات التى تشارك الأسرة فى ذلك على عكس المجتمعات الريفية التى مازالت تحتفظ بأداء أدوارها فى تعليم أبنائها للقيم.

8- دراسة عبد الباسط محمد حسن (1974) تحت عنوان (شباب الجامعة والقيم الدينية).

أجريت الدراسة على عينة من شباب الجامعة قوامها 250 مبحوث من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى الكويتى نحو القيم الدينية، وعلاقة الدين بأمور السياسة وشئون المجتمع، وعلاقة الدين بالعلم، ودور المسجد أو الكنيسة فى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:-

1- وجود إتجاه إيجابى لدى الطلبة والطالبات نحو أهمية الدين فى الشئون السياسية والاجتماعية
2- وجود إدراك لدى الطلبة بأهمية المسجد كمركز دينى وثقافى وسياسى.
3- وجود ادراك كبير من قبل الطلبة والطالبات بعدم تعارض الدين مع العلم.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

يتضمن هذا الجزء الطريقة البحثية المتمثلة فى تحديد الشاملة والعينة، وأساليب جمع وتحليل البيانات، كما يتضمن أيضا التعاريف الإجرائية وقياس المتغيرات.

1- الشاملة والعينة: أجريت هذه الدراسة على (قرية إفلاقة وعزبة حسن خير التابعة لها) مركز دمنهور بمحافظة البحيرة، وقرية إفلاقة هى قرية ام (يتبعها سبع قرى، و ثلاثة عشر عزبة) وقد تم اختيارها لتمثل (المستوى التنموى المرتفع نسبياً) نظراً لوجود معظم الخدمات الإجتماعية والإقتصادية بها بالإضافة إلى قربها من مدينة دمنهور. أما عزبة (حسن خير) فقد تم إختيارها لتمثل المستوى التنموى المنخفض نسبيا نظراً لخلوها من العديد من الخدمات وكذلك بعدها النسبى عن القرية الأم. وقد أختيرت (الأسرة المسلمة) كوحدة للدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد عدد الأسر الموجودة بقرية إفلاقة والبالغ عددهم 1355 أسرة منهم 1287 أسرة مسلمة (الوحدة المحلية بقرية إفلاقة، 2020) ، وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من هؤلاء الأسر بلغ قوامها 92 أسرة. وكذلك تحديد عدد الأسر الموجودة بعزبة حسن خير والبالغ عددهم 175 أسرة مسلمة (الوحدة المحلية بقرية إفلاقة، 2020). وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من هؤلاء الأسر بلغ قوامها 63 أسرة، وبذلك يكون إجمالى العينة الكلية 155 أسرة مسلمة. وذلك وفقاً لمعادلة Yamane. 1967 (سلامة،2014)

$$(n = N / 1+ N (e)^2)$$

حيث n حجم العينة المطلوب، N حجم الشاملة،(e) خطأ التقدير 0.10

وقد تم الحصول على البيانات الميدانية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق الإستبيان والمقابلة الشخصية مع الأسر المسلمة عينة الدراسة.

2- أساليب التحليل الإحصائى: تم إستخدام عدة مقاييس وأساليب إحصائية فى تحليل البيانات من بينها النسب المئوية، وبعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت مثل المتوسط والمدى والإنحراف القياسى، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد Regression- Step-Wise ومعامل الارتباط البسيط Person's Correlation ،كذلك تم إستخدام t-test لإختبار معنوية الفروق بين خواص متغيرات الدراسة.

3- التعاريف الإجرائية وقياس المتغيرات:

أولاً:- المتغيرات التابعة

1- المستوى المعرفى للمبحوثين حول بعض المعارف والمعتقدات الدينية:

- **المفهوم النظرى**: عبارة عن مدى معرفة وإدراك المبحوث لبعض المعلومات والمعارف الدينية.
- **المفهوم الإجرائى:** تم قياس هذا المتغير من خلال بندين هما:- 1- البند الأول عبارة عن سبعة عشر عبارة توجد فى السؤال 18 (أ) بالإستمارة. وقد تم ترميز هذا المتغير من خلال ترميز البنود الآتية:-1. زكاة الفطرة تجب على كل مسلم، 2. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده، 3. تعد الصلاة الركن الثانى من أركان الاسلام، 4. تارك الصلاة كافر، 5- الدين الإسلامى هو آخر الديانات السماوية. وقد تم إعطاء كل إجابة من إجابات كل عبارة أرقام كالآتى (موافق) تأخذ رقم 3، (غير موافق) تأخذ رقم 1. أما العبارات 6. ليس من الضرورى قطع يد السارق يكفى ان يسجن، 7. من المستحب صيام اول وثانى أيام العيد، 8. لا يشترط عند قراءة القرآن الكريم أن يكون المسلم على طهارة، 9. المخدرات لا تعد من المحرمات، 10. صلاة العيد فرض، 11. يجوز للمرأة ان تكون اماما للرجال، 12. الحجاب ليس فرض على المرأة،13. العمرة تغنى عن الحج، 14- يجوز للمسلم ان يحج مرتين فى العام الواحد، 15. الشهيد لا يغسله إلا أحد أقاربه،16. لا يجوز للمسلم أن يتزوج من مسيحية، 17- يجوز للأب أن يتزوج من أرملة إبنه حافظاً على أبناء إبنه المتوفى، 18- صلاة الجنازة ركعتين. فقد تم ترميزهم ترميزاً عكسياً كالآتى (موافق) تأخذ رقم 1، (غير موافق) تأخذ رقم3.

أما البند الثانى فكان عبارة عن ثلاثة عشر سؤال مفتوح موجود فى السؤال 18- (ب) بالاستمارة وهى كالاتى: 1. فى بيت من قران القران لاول مرة،2. كم عدد اولاد الرسول عليه الصلاة والسلام

من أول من أسلم من الصبيان، 3. أين خطب الرسول عليه الصلاة والسلام خطبة الوداع، 4. ما هى الأشهر الحرم، 5. ما اسم السورة التى ورد لفظ الجلالة (الله) فى كل اية من اياتها، 6. ما هى أركان الحج (الإحرام – السعى- الوقوف بعرفة-.....)7. من هو النبى الذى صام عن الكلام، 8. ما هو اول شىء يسأل الإنسان عنه يوم القيامة، 9. من هى أم المؤمنين الصوامة القوامة، 10.كم عدد اولى العزم من الرسل، 11.متى فرض صيام رمضان،12. ما هى السورة التى لا تبدأ بالبسملة، 13. ما هو حجم النصاب الذى يبدأ عنده المسلم إخراج الزكاة.

وكانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين 12 درجة كدرجة دنيا، و 71 درجة كدرجة عليا بمدى قدره (59). وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير (48.43) بإنحراف قياسى قدره (13) .

2- إتجاهات المبحوثين نحو التدين:

- **المفهوم النظرى**: هو عبارة عن الموقف النفسى للفرد حيال الدين والسلوك الدينى أو هو عبارة عن درجة الميل أو الرغبة الداخلية لدى المبحوث حيال الدين والسلوك الدينى.
- **المفهوم الإجرائى:** تم قياس هذا المتغير من خلال اثنى وعشرون عبارة أو بند والموجودة فى السؤال 19 بالإستمارة، وقد تم ترميز هذا المتغير من خلال ترميز البنود الآتية: 1- الشخص المتدين الناس كلها بتحترمه وتثق فيه، 2. التدين هو تطبيق كل التعاليم الدينية والسنة الشريف،3. التدين هو الاعتدال فى كل شىء، 4. الشخص المتدين قادر على التعامل والتفاهم مع

كل الناس، 5. الشخص المتدين شخص امين وصادق وصبور وخدوم، 6. الشخص المتدين شخص قوى لا يخف فى الحق لومة لائم، 7. سعادة الانسان لما يكون متدين،8. الشخص المتدين دائما تجده ساعيا للخير ،9. الشخص المتدين هو من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، 10. مازال الناس محافظين على دينهم. وتم إعطاء كل إجابة من إجابات البنود السابقة أرقام كالآتى (أوافق) تأخذ رقم 3، (أعارض) تأخذ رقم 1، (إلى حد ما) تأخذ رقم 2. أما البنود: 11. الرجل المتدين لازم يشترك فى جماعة دينية، 12. التدين هو ان المرأة تلبس خمار او نقاب والرجل يربى لحيته، 13. مفيش حاجة اسمها تدين، 14. التدين أصبح موضة،15. التدين مجرد مظهر خارجى، 16. التدين انك تكون فى حالك مبتكلمش حد ومكشر دائما، 17. الشخص المتدين لا يسمح لزوجته بالخروج للعمل، 18. التدين ممكن يخلى الشاب ارهابى. 19. الناس دلوقتى بتخاف من الشخص المتدين، 20. الشخص المتدين بستغل ثقة الناس فيه عشان ينصب عليهم، 21. الشخص المتدين لازم يخلى كل الستات عنده لبسين نقاب، فقد تم ترميزهم ترميزاً عكسياً كالآتى (أوافق) تأخذ رقم 1، (أعارض) تأخذ رقم 3، (إلى حد ما) تأخذ رقم 2.

وقد تم حساب درجة الثبات لهذا المتغير Reliability من خلال معادلة ألفا كرونباخ بعد إجراء الإختبار المبدئى على إستمارة الإستبيان، وقد أظهر هذا المتغير مستوى عالى من الثبات وصل إلى (0.846). وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير (45.62) بإنحراف قياسى قدره (11.615) وكانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين 18 درجة كدرجة دنيا، و75 درجة كدرجة عليا، وكانت قيمة المدى (57).

3- الممارسات الدينية للمبحوثين:

- **المفهوم النظرى**: هى عبارة مجموعة الممارسات والسلوكيات التى يحكم عليها باعتبارها دينية فى جماعة أو مجتمع معين.
- **المفهوم الإجرائى:** تم قياس هذا المتغير من خلال إثنى وعشرون عبارة موجودة بالسؤال 20 بالاستمارة، وقد تم ترميز هذا المتغير من خلال ترميز البنود الآتية 1.المواظبة على الصلاة فى المسجد، 2. المحافظة على الصلوات الخمس فى أوقاتها، 3. صيام رمضان، 4. إخراج الزكاة أو الصدقات،5. المحافظة على الدعاء والأذكار بعد الصلاة، 6. قراءة آيات من القرآن الكريم كورد يومى، 7. حضور دروس دينية، 8. حضور حلقات الذكر، 9. متابع البرامج الدينية فى التلفيزيون او على النت أو الإذاعة، 10. ملتزم بالنظافة الشخصية والتطهر، 11. ملتزم بالمظهر الشرعى، 12. بتلوم على نفسك لما تعمل حاجة غلط، 13. لما تلاقى شخص من أهلك بعصى الله بتنصحه وترده عما يفعل، 14. المحافظة على صلة الارحام، 15. المحافظة على بر الوالدين، 16. مساعدة الاخرين، 17. المساهمة فى أعمال الخير، 18. الوقوف مع المظلوم، 19. لما تلاقى حد فى ضيقة فتحاول تقف معاه، 20. زيارة المريض، 21. اتباع الجنائز، 22. لما تلاقى مشكلة أو مشروع حيتم فى البلد بتروح تساعد. وكان ترميز الإستجابات كالتالى: - كثيرا يأخذ رقم (4) واحيانا يأخذ رقم (3) ونادرا يأخذ رقم (2)، وابدا يأخذ رقم (1).

وكانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين25 درجة كدرجة دنيا، و 89 درجة كدرجة عليا. بمدى قيمته (64) ، ومتوسط حسابى قدره (66.24)، وإنحراف قياسى قدره (12.004).

4- القيم الدينية للمبحوثين:

- **المفهوم النظرى**: هى عبارة عن كل ما له معنى خاص لدى المبحوث ويحاط بدرجة من الاهتمام والاحترام والتقديس.
- **المفهوم الإجرائى:** تم قياس هذا المتغير من خلال خمس وعشرون قيمة دينية موجودة بالسؤال 21 بالاستمارة، وقد تم ترميز هذا المتغير من خلال ترميز إستجابات القيم الآتية:- (الشهامة، الشجاعة، التدين، إحترام الكبير، العطف على الصغير، التسامح، الكرم، إكرام الضيف، الصدق، الأمانة، بر الوالدين، الوفاء بالعهد، الحياء، الرحمة، الأمر بالمعروف، النهى عن المنكر، الايثار، الصبر، النظافة، إحترام الجار، غض البصر، العدل، إتقان العمل، إغاثة الملهوف، العمل)، وقد تم إعطاء كل إجابة من إجابات كل قيمة أرقام كالآتى (متمسك) تأخذ رقم 3، (غير متمسك) تأخذ رقم 1، (إلى حد ما) تأخذ رقم 2.

وكانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين 12 درجة كدرجة دنيا، و 151 درجة كدرجة عليا. بمدى قيمته (139) ، ومتوسط حسابى قدره (52.96)، وإنحراف قياسى قدره (17.084).

ثانياً:- المتغيرات المستقلة:- وتضم عدداً من المتغيرات الشخصية والإقتصادية والإجتماعية كما يلى:

1. العمر Age: وهو عبارة عن عدد السنوات منذ ميلاد المبحوث وحتى وقت المقابلة.

2. النوع الإجتماعى Gender: وقد تم ترميز هذا الميغير كالآتى: ذكر يأخذ 2، وأنثى تاخذ 1.

3. حجم الأسرة Family Size : تم قياس هذا المتغير من خلال معرفة عدد أفراد الأسرة.

4. الحالة الزواجية: وقد تم ترميز هذا الميغير كالآتى: متزوج يأخذ 3، ارمل/ مطلق ياخذ 2 وأعزب تاخذ 1

5. الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للاب ، الحالة التعليمية للام : تم قياس هذه المتغيرات من خلال جدول بيانات المبحوث بالإستمارة فى س1. وقد تم ترميز الإجابات كالآتى: أمى يأخذ رقم 1، يقرأ ويكتب يأخذ رقم 2، إبتدائى يأخذ رقم 3، إعدادى يأخذ رقم 4، متوسط يأخذ رقم 5، فوق متوسط يأخذ رقم 6، عالى يأخذ رقم 7.

6. الحالة العملية للمبحوث: وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: يعمل يأخذ رقم 2، ولا يعمل يأخذ رقم1.

7. الحالة المهنية للمبحوث: وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: مهن حكومية تأخذ رقم 2، ومهن غير حكومية تأخذ رقم 1.

8. المستوى التنموى للمجتمع المحلى: تم قياس هذا المتغير من خلال جدول بيانات المبحوث بالإستمارة فى س1. وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: القرية الام تأخذ رقم 2، والعزبة التابعة تأخذ رقم 1.

9. المستوى السكنى للأسرة Housing

المفهوم النظرى: هو عبارة عن مستوى سكن الأسرة ، حيث يعتبر المستوى السكن دالة لحالة السكن ونوع السكن ووصف السكن.

المفهوم الإجرائى: تم قياس هذا المتغير المركب من خلال ثلاثة بنود هم:

أ- حالة السكن وتم قياس هذا المحور من خلال س2 بالإستمارة وتم ترميز الإستجابات كالتالى: إيجار يأخذ رقم (1) – تمليك يأخذ رقم (2).

ب- نوع السكن: وتم قياس هذا المحور من خلال س3 بالإستمارة وتم ترميز الإستجابات كالتالى: شقة تأخذ رقم (1) – منزل خاص يأخذ رقم (2) – فيلا تأخذ رقم (3).

ج- وصف السكن: وتم قياس هذا المحور من خلال س4 بالإستمارة وتم ترميز الإستجابات كالتالى: قديم تأخذ رقم (1) – متوسط يأخذ رقم (2) – حديث تأخذ رقم (3).

وتتكون الدرجة الكلية لهذا المتغير من متوسط مجموع درجات البنود الثلاثة السابقة، وذلك بعد معايرتها وتحويلها للدرجة التائية T- score (رقم معيارى بمتوسط 50 وإنحراف معيارى 10).

وكانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين 6 درجة كدرجة دنيا، 12 درجة كدرجة عليا. وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات هم المستوى المنخفض (من 6- 7) درجة – المستوى المتوسط من (8- 9) درجة – المستوى المرتفع (من 10- 12) درجة.

10- المستوى الإقتصادى للأسرة

المفهوم النظرى: هو عبارة عن مستوى دخل الأسرة وما تمتلكه الأسرة من مساحة زراعية، ومصادر دخل أخرى.

المفهوم الإجرائى: تم قياس هذا المتغير المركب من خلال محورين هما:

أ- حجم الحيازة زراعية: تم قياس هذا المحور من خلال س 4 بالإستمارة. وتم ترميز الإستجابات كالأتى:

أ. أقل من 22 قيراط يأخذ رقم (1).
ب. من 22 إلى 43 قيراط يأخذ رقم (2).
ج. من 44 إلى 65 قيراط يأخذ رقم (3).
د. من 66 إلى 87 قيراط يأخذ رقم (4).
ه. أكثر من 88 يأخذ رقم (5).

ب- مستوى دخل الأسرة: تم قياس هذا المحور من خلال السؤال 5 بالإستمارة، وتم ترميز الإستجابات كالأتى:

أ- أقل من 2000 جنيهاً تأخذ رقم (1)
ب- من 2000 - جنيهاً تأخذ رقم (2)
ج- من 4000- جنيهاً تأخذ رقم (3)
د- من 6000 - جنيهاً تأخذ رقم (4)

ج- مقتنيات الأسرة من الأجهزة المنزلية: تم قياس هذا المحور من خلال س6 بالإستمارة، وهو عبارة عن، إياً من الأجهزة المنزلية توجد لديك فى المنزل؟ وقد تم إعطاء رقم لكل جهاز تمتلكه الأسرة، أجهزة أساسية (ثلاجة عادية – خلاط – تلفيزيون- مكوى – غسالة عادية- بتوجاز) تاخذ كل واحدة منها رقم 1، أجهزة كمالية (تكييف – مكنسة كهربائية – ميكروويف – ثلاجة نصف اتوماتيك – اتوماتيك كامل- كمبيوتر) تاخذ كل منها رقم 2.

وتتكون الدرجة الكلية لمتغير المستوى الإقتصادى من متوسط مجموع درجات البنود الثلاثة السابقة وهى (الحيازة الزراعية، ومستوى الدخل، ومقتنيات الأسرة من الأجهزة المنزلية)، وذلك بعد معايرتها وتحويلها للدرجة التائية T- score (رقم معيارى بمتوسط 50 وإنحراف معيارى 10) كما سبق ذكره. كانت درجات هذا المتغير تتراوح ما بين 3 درجة كدرجة دنيا، 12 درجة كدرجة عليا. وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات هم المستوى المنخفض (3- 5) درجة – المستوى المتوسط من (6- 8) درجة – المستوى المرتفع(9-12) درجة.

11. **درجة الرضا المجتمعى**: وهى عبارة عن درجة رضا المبحوث عن الخدمات التى تقدم له فى المجتمع المحلى الذى ينتمى له، وتم قياس هذا المتغيرمن خلال س 7 بالاستمارة، وتم ترميز استجابات المبحوث عن الخدمات الأتية (الخدمات التعليمية - الخدمات الصحية - خدمات الكهرباء -خدمات المياه -خدمات الصرف الصحى- خدمات الانتقال والمواصلات- الخدمات البيطرية -الخدمات الزراعية) كالاتى: راضى تماما يأخذ رقم (3)، وراضى الى حد ما ياخذ رقم (2)، وغير راضى يأخذ رقم(1). وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات هم: درجة رضا مجتمعى منخفضة تتراوح من (12:8) ، درجة رضا مجتمعى متوسطة تتراوح من (18:13) ، درجة رضا مجتمعى مرتفعة تتراوح من (24:19).

12- **درجة الإنفتاح الجغرافى**: وهى امكانية المبحوث فى التنقل خارج حدود بلدته، وتم قياس هذا المتغيرمن خلال س 8 بالاستمارة، وتم ترميز استجابات المبحوث كالآتى:- الانتقال خارج القرية او البلد يأخذ رقم (1)، خارج المحافظة يأخذ (2)، خارج مصر يأخذ (3).

13- **درجة الإنتماء للمجتمع المحلى**: وهى درجة الولاء المجتمعى لدى المبحوث، وتم قياس هذا المتغيرمن خلال س 9 بالاستمارة، وهو إلى أى مدى تشعر بالانتماء إلى مجتمعك المحلى؟ وتم ترميز استجابات المبحوث كالآتى: إلى حد كبير يأخذ (3) وإلى حد ما يأخذ (2) وإلى حد قليل ياخذ (1).

14- **درجة الإنفتاح الثقافى:** وقد تم قياس هذا المتغيرمن خلال س 10 بالاستمارة، من خلال معرفة أى الوسائل الآتية يستخدمها للحصول على المعرفة الدينية (التلفزيون، الاذاعة تأخذ (1)، الانترنت يأخذ (2)، قراءة الكتب أوالمجلات الدينية تأخذ (3)، حضورالندوات الثقافية والندوات الدينية تأخذ (4).

15- **درجة الإلتزام الدينى**: وقد تم قياس هذا المتغيرمن خلال س 11 بالاستمارة،"هل ترى نفسك ملتزم دينيا"، وتم ترميز استجابات المبحوث كالآتى: إلى حد كبير يأخذ (3) وإلى حد ما يأخذ (2) وإلى حد قليل ياخذ (1).

16- **درجة الطموح والانجازات**: وقد تم قياس هذا المتغيرمن خلال س 12 بالاستمارة، وهو عبارة عن (شراء ارض زراعية/ مبانى/ منزل خاص/ شقة/ سيارة - شراء اجهزة منزلية معمرة - شراء ذهب/ فضة - عمل مشروع خاص - تعليم ولادى لحد الجامعة - الحصول على فرصة عمل افضل -الحصول على عمل يناسب دراستى - الترقى فى العمل - عمل مشروع خيرى - المساهمة فى بناء مسجد - النجاح فى الدراسة - الوصول لدرجة علمية اعلى - تحسين مستوى الدخل والمعيشة – السفر للخارج)، وتم ترميز استجابات المبحوث كالآتى: ما يرغب فى تحقيقه يأخذ (1) وما تحقق يأخذ (2). وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاثة مستويات هم: درجة الطموح والانجاز منخفضة تتراوح من (9:1)، درجة رضا مجتمعى متوسطة تتراوح من (18:10) ، درجة رضا مجتمعى مرتفعة تتراوح من (28:19).

النتائج و المناقشات

أولاً: مستوى المعارف الدينية

1- مستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين: أظهرت النتائج الوصفية والمبينة بالجدول رقم(1)، أن نسبة 47.74% من المبحوثين كان مستوى معارفهم الدينية متوسط و44.52% مستواهم مرتفع، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى المستوى المنخفض 7.74% من الإجمالى.

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم الدينية

مستوى المعارف الدينية	العدد	النسبة المئوية %
منخفض (أقل من 31) درجة	12	%7.74
متوسط (31- 51) درجة	74	%47.74
مرتفع (اكثر من 51) درجة	69	%44.52
الإجمالى	155	%100

يتبين مما سبق وجود مستوى معرفى دينى ما بين متوسط إلى مرتفع بين أفراد عينة الدراسة، وهذا قد يرجع إلى ارتفاع المستوى التعليمى لدى عينة الدراسة، حيث بينت النتائج أن 63.9% تعليم جامعى و22.8% تعليم متوسط) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن الدين فى المجتمع الريفى بتعاليمه وأحكامه يتوغل ويسيطر ويتحكم فى كل شئون الحياه الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية وبالتالى لابد من توافر المعارف التى تدعم ذلك.

2- العوامل المؤثرة على مستوى المعارف الدينية للمبحوثين.

التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين:استخدم التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step -wise لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين. وقد بينت نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (2) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الثالثة حيث بلغت قيمة **F** المحسوبة 11.916**وهى معنوية عند مستوى 0.000، ويعنى هذا أن هناك ثلاثة متغيرات مستقلة مؤثرة على مستوى المعارف الدينية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد 0.463 =R ، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R Square = 0.196 وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة الثلاثة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى المعارف الدينية 19.6%، يرجع 10.5% منها للمستوى السكنى، و5.9% منها يرجع إلى حجم الاسرة، و 3.2% منها الى درجة الرضا المجتمعى، أما باقى النسبة فترجع الى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

جدول 2. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين.

خطوات التحليل	مستوى المعارف الدينية					
	المتغير التابع المتغيرات المستقلة	قيم الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	%التباين المفسر فى المتغير التابع	قيم F لاختبار معنوية الانحدار
الاولى	المستوى السكنى	0.334	0.111	0.105	%10.5	**16.648
الثانية	حجم الاسرة	0.420	0.176	0.164	%5.9	**14.106
الثالثة	الرضا المجتمعى	0.463	0.214	0.196	%3.2	**11.916

**** معنوى إحصائياً عند المستوى الإحتمالى 0.000.**

تحليل العلاقة الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة ومستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين. بينت النتائج المعروضة فى جدول رقم (3) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدد أفراد الاسرة والمستوى السكنى والمستوى الاقتصادى للأسرة ودرجة الانفتاح الجغرافى ودرجة الإنفتاح الثقافى كمتغيرات مستقلة ومستوى المعارف الدينية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.289** ، 0.293** ، 0.246**، 0.219*، 0.208* على الترتيب. كما أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين درجة الرضا المجتمعى ودرجة الانتماء للمجتمع كمتغيرات مستقلة ومستوى المعارف الدينية كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط -0.290** و- 0.191* على الترتيب. من ناحية أخرى لم تظهر النتائج وجود إى علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمى للمبحوث ودرجة الطموح والانجاز ودرجة الالتزام الدينى كمتغيرات مستقلة ومستوى المعارف الدينية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط لهم 0.014 و -0.130 و0.090 على التوالى وهى قيم غير معنوية.

جدول 3. العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة ومستوى المعارف الدينية لدى المبحوثين

المتغير التابع	مستوى المعارف الدينية	
المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط (r)	مستوى المعنوية
حجم الأسرة	0.289**	0.001
المستوى التعليمى للمبحوث	0.014	0.867
المستوى السكنى	0.293**	0.001
المستوى الإقتصادى للأسرة	0.246**	0.004
درجة الرضا المجتمعى	-0.290**	0.001
درجة الإنتماء للمجتمع	-0.191*	0.026
درجة الإنفتاح الجغرافى	0.219*	0.010
درجة الإنفتاح الثقافى	0.208*	0.015
درجة الطموح والإنجاز	-0.130	0.132
درجة الإلتزام الدينى	0.090	0.298

يتضح مما سبق أن بزيادة عدد أفراد الأسرة يزداد المستوى المعرفى بالأمور الدينية، وهذا قد يرجع إلى أن وجود أفراد كثيرة فى الأسرة لكل منهم معارفه التى توصل إليها بطريقة ما أو تعلمها من مصدر ما، ومن ثم تتعدد وتتنوع مصادر المعرفة الدينية داخل الأسرة الواحدة فيستطيعون من خلال ذلك تبادل المعلومات مع بعضهم البعض أو تصحيح بعض المعلومات الخاطئة أو إيصال معلومات جديدة لم تكن لدى البعض منهم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يكون زيادة عدد أفراد الأسرة نتيجة وجود أسر مركبة أوممتدة يوجد بها الجد أوالجدة أو أفراد كبار فى السن لديهم إلماما أكثر بالمعارف الدينية نتيجة الخبرة وتعدد المواقف التى مروا بها. كما أظهرت النتائج أنه بزيادة المستوى السكنى والمستوى الإقتصادى للأسرة يزداد مستوى المعارف الدينية، وهذا قد يرجع إلى أن زيادة المستوى السكنى والمستوى الإقتصادى للأسرة قد يكون دلالة على إرتفاع المستوى الثقافى والعلمى لدى هؤلاء الأشخاص مما يتيح لهم فرص أكثر للإطلاع والمعرفة من وسائل ومصادر متعددة ومتنوعة، وقد يدل إرتفاع المستوى السكنى والمستوى الإقتصادى للأسرة أيضاً على إمكانية السفر والإنتقال من مكان إلى أخر وبالتالى زيادة أكثر فى تنوع مصادر المعرفة ويؤكد ذلك أن النتائج أظهرت أنه كلما زادت درجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى زاد مستوى المعارف الدينية. كذلك أظهرت النتائج أنه كلما قلت درجة الرضا المجتمعى والإنتماء المجتمعى زادت المعارف الدينية، وهذا قد يرجع إلى أن الظروف المجتمعية والمعيشية السيئة أو الصعبة قد تكون سبباً فى تقرب الناس أكثر إلى الله عز وجل ليخفف عنهم ويصلح أحوالهم وهذا ما أكده العالم جلوك فى نظريته الحرمان والتعويض التى سبق وتم الإشارة إليها فى الإطار النظرى. وكنتيجة منطقية لعدم الرضا المجتمعى يقل الإنتماء للمجتمع، حيث تعد الوظيفة الأساسية لأى مجتمع هى تلبية رغبات وإحتياجات أفراده، وبناءا على قدرة المجتمع على أداء هذه الوظيفة يتحدد إنتماء أفراده له خاصة أن النتائج أظهرت أن (50% إنتماءهم للمجتمع المحلى منخفض و41.2% متوسط) ويقابل هذه النسبة (61.8% درجة رضاهم عن الخدمات التى يقدمها المجتمع المحلى منخفضة و36% درجة رضاهم متوسطه).

ثانياً: مستوى الإتجاه نحو التدين.

1. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الاتجاه نحو التدين

أظهرت النتائج الوصفية والمبينة بالجدول رقم (4)، أن نسبة 43.87% من المبحوثين كان مستوى اتجاهاتهم نحو التدين متوسط و 35.48% مستواهم منخفض، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى المستوى المرتفع 20.65% من الإجمالى.

جدول 4. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى إتجاهاتهم نحو التدين

مستوى الاتجاهات نحو التدين	العدد	النسبة المئوية %
منخفض (18 : 36) درجة	55	%35.48
متوسط (37- 55) درجة	68	%43.87
مرتفع (56 : 75) درجة	32	%20.65
الإجمالى	155	%100

يتبين مما سبق أن مستوى الإتجاه نحو التدين متوسط إلى منخفض وهذا قد يرجع إلى قيام مجموعة من الأفراد بإستغلال التدين من الناحية الشكلية للقيام بأفعال خداع وسرقة بالإضافة إلى الأفراد الذين ينتمون لجماعات ذات طابع دينى ويخرجون بمجموعة من الفتاوى والسلوكيات الغريبة غير المنطقية وغير الإنسانية هذا من جانب، ومن جانب آخر قيام الإعلام بتشويه صورة الشخص المتدين وإظهاره فى البرامج والأعمال الفنية أو الدرامية بأنه إرهابى أو يظهر عكس ما يخفى، أوأنه شخص ضعيف يهينه الناس، وأقواله وتصرفاته لا يعتمد عليها، وربما يغير الحكم الدينى من أجل الطعام أو المال) وغير ذلك من صور التشويه مما أدى الى تشكك السكان الريفيين فى كل من يبالغ فى التدين أو يبدو أنه من المتدينين، خاصة وأن النتائج بينت أن 87.56% من إجمالى أفراد العينة المصدر الأساسى للمعلومات الدينية عندهم هى وسائل الإعلام المختلفة.

2- العوامل المؤثرة على مستوى إتجاه المبحوثين نحو التدين.

نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى إتجاه المبحوثين نحو التدين: أستخدم التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد العوامل المستقلة المؤثرة على مستوى إتجاه المبحوثين نحو التدين. وقد بينت نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (5) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة 22.327**وهى معنوية عند مستوى 0.000، ويعنى هذا أن هناك خمسة متغيرات مستقلة مؤثرة على درجة اتجاه المبحوثين نحو التدين. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R=0.681 ، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل R Square Adjusted = 0.443 ، وهذا يعنى أن الخمسة متغيرات المستقلة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجة الاتجاهات نحو التدين 44.3%، يرجع 20.5% منها إلى درجة الإنفتاح الجغرافى، و11.5% منها يرجع إلى درجة الرضا المجتمعى، و 5.5% منها الى درجة الطموح والإنجاز، و5.1% منها الى درجة الإلتزام الدينى، و1.7% منها الى السن، أما باقى النسبة فترجع الى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

جدول 5. نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على إتجاهات المبحوثين نحو التدين.

خطوات التحليل	المتغير التابع المتغيرات المستقلة	قيم الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	%التباين المفسر فى المتغير التابع	قيم F لاختبار معنوية الانحدار
		مستوى اتجاهات المبحوثين نحو التدين				
الاولى	الإنفتاح الجغرافى	0.460	0.211	0.205	%20.5	35.610**
الثانية	الرضا المجتمعى	0.574	0.330	0.320	%11.5	32.494**
الثالثة	درجة الطموح والانجاز	0.624	0.389	0.375	%5.5	27.809**
الرابعة	درجة الإلتزام الدينى	0.666	0.443	0.426	%5.1	25.846**
الخامسة	العمر	0.681	0.464	0.443	%1.7	22.327**

**** معنوى إحصائياً عند المستوى الإحتمالى 0.000.**

تحليل العلاقة الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة ومستوى الإتجاه نحو التدين: أظهرت النتائج المبينة بالجدول رقم (6) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدد أفراد الأسرة والمستوى السكنى والمستوى الإقتصادى للأسرة ودرجة الإنفتاح الجغرافى ودرجة الإنفتاح الثقافى ودرجة الإلتزام الدينى كمتغيرات مستقلة ومستوى الإتجاه نحو التدين كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.197* ، 0.287**. 0.254** ، 0.468**،0.245** 0.264** على الترتيب.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين درجة الرضا المجتمعى ودرجة الإنتماء للمجتمع ودرجة الطموح والإنجاز كمتغيرات مستقلة ومستوى الإتجاه نحو التدين كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط -0.340** و- 0.388** و–0.313** على الترتيب. من ناحية أخرى لم تظهر النتائج وجود إى علاقة إرتباطية بين الحالة التعليمية للمبحوث كمتغير مستقل ومستوى الاتجاهات نحو التدين كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط له - 0.122 وهى قيمة غير معنوية.

جدول 6. العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الاتجاه نحو التدين

المتغير التابع	مستوى الاتجاه نحو التدين	
المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط (r)	مستوى المعنوية
عدد أفراد الاسرة	*0.197	0.021
الحالة التعليمية للمبحوث	0.122-	0.156
المستوى السكنى	**0.287	0.001
المستوى الإقتصادى للاسرة	**0.254	0.003
درجة الرضا المجتمعى	**0.430-	0.000
درجة الإنتماء للمجتمع	**0.388-	0.000
درجة الإنفتاح الجغرافى	**0.468	0.000
درجة الإنفتاح الثقافى	**0.245	0.004
درجة الطموح والإنجاز	**0.313-	0.000
درجة الإلتزام الدينى	**0.264	0.002

يتبين مما سبق أن بزيادة حجم الاسرة يزداد الإتجاه نحو التدين وهذه نتيجة منطقية ومتماشية مع النتائج بالجدول رقم (3) فإن كان لدى الفرد المعارف السليمة والتعاليم الدينية الصحيحة التى تبين له الحكمة من وجوده فى هذه الدنيا، فمن المنطق أن يزداد بداخله الميل نحو الأفعال التى تمكنه من تطبيق ما يؤمن به. كذلك أظهرت النتائج أنه بزيادة المستوى السكنى والمستوى الاقتصادى للأسرة يزداد الإتجاه نحو التدين، وهذه النتيجة من الناحية النظرية منطقية فهى تعتبر رد فعل للنتائج الموضحة بالجدول رقم (3)، فالظروف المعيشية الجيدة فى بعض الأحيان قد تجعل الأفراد أكثر هدوءاً وأقل قلقاً بشئون الحياة وأكثر ميلاً للتدين والتقرب إلى الله عن غيرهم، كما بينت النتائج أنه كلما زادت درجة الإنفتاح الثقافى والجغرافى ودرجة الإلتزام الدينى زاد مستوى الإتجاه نحو التدين حيث بينت النتائج أن 77.9% من إجمالى العينة درجة إلتزامهم الدينى متوسطة وهذه نتيجة جيدة. من ناحية أخرى أظهرت النتائج أنه كلما قل الإنتماء المجتمعى ودرجة الرضا المجتمعى، كلما زادت درجة الإتجاه نحو التدين وهذه النتيجة أيضاً متوافقة مع نظرية الحرمان والتعويض التى سبق الإشارة لها، فالظروف المعيشية الصعبة قد تؤدى الى رد فعل دينى كتعويض عن الشعور بالحرمان وليس لمحو أسباب الحرمان فالحرمان من توافر الظروف المجتمعية المناسبة قد يولد لدى الفرد إتجاه نحو التدين رغبة منه أما فى زيادة القدرة على التحمل والصبر على تلك الظروف أو محاولة تغير تلك الظروف، خاصة وأن من أهم قيم التدين هى التعاون والعمل وإتقان العمل والقضاء على الفقر ومساعدة الآخرين والأمانة وإعمار الأرض والنظافة وكلها قيم قد تؤدى إلى محاولة تغير المجتمع للأفضل.

ثالثاً: مستوى الممارسات الدينية

1. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الممارسات الدينية

أظهرت النتائج الوصفية والمبينة بالجدول رقم (7)، أن 49.03% من إجمالى المبحوثين كان مستوى ممارساتهم الدينية متوسط و 46.45% منهم كان مستوى ممارساتهم الدينية مرتفع، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى المستوى المنخفض 4.52% من الإجمالى.

جدول 7. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى ممارساتهم الدينية

مستوى الممارسات الدينية	العدد	النسبة المئوية %
منخفض (اقل من 47) درجة	7	%4.52
متوسط (47- 68) درجة	76	%49.03
مرتفع (اكثر من 68) درجة	72	%46.45
الإجمالى	155	%100

يتضح مما سبق وجود مستوى من الممارسات الدينية ما بين متوسط إلى مرتفع بين أفراد عينة الدراسة، وهذه النتيجة متماشيا تماما مع النتائج الموضحة بالجدول رقم (1) ونتيجة منطقية لوجود نفس المستوى تقريبا بالنسبة للمعارف الدينية، ومؤشر يؤكد عدم وجود فجوة ما بين الدين (كتعاليم وأحكام) وبين السلوك الدينى المتمثل فى تطبيق هذا التعاليم والأحكام.

2- العوامل المؤثرة على مستوى إتجاه المبحوثين نحو التدين.

التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى إتجاه المبحوثين نحو التدين: استخدم التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد العوامل المستقلة المؤثرة على مستوى الممارسات الدينية لدى المبحوثين. وقد بينت نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (8) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الثانية حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة 4.701**وهى قيمة معنوية عند مستوى0.030 ويعنى هذا أن هناك متغيرين مستقلين مؤثرين على مستوى الممارسات الدينية لدى المبحوثين. وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط المتعدد R=0.258 .

وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل R Square = 0.052 Adjusted ، وهذا يعنى أن المتغيرين المستقلين المؤثرين تبلغ نسبة مساهمتهما مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى الممارسات الدينية 5.2%، يرجع 2.8% منها إلى درجة الطموح والإنجاز، و2.4% منها الى المستوى الإقتصادى للأسرة. أما باقى النسبة فترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

جدول 8. نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step- wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على مستوى الممارسات الدينية لدى المبحوثين.

خطوات التحليل	المتغير التابع / المتغيرات المستقلة	مستوى الممارسات الدينية لدى المبحوثين				
		قيم الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	%التباين المفسر فى المتغير التابع	قيم F لاختبار معنوية الانحدار
الأولى	درجة الطموح والإنجاز	0.187	0.035	0.028	%2.8	*4.823
الثانية	المستوى الإقتصادى للأسرة	0.258	0.066	0.052	%2.4	**4.701

*** معنوى إحصائياً عند المستوى الإحتمالى 0.030 ** معنوى إحصائياً عند المستوى الإحتمالى 0.011.**

تحليل العلاقة الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة ومستوى الممارسات الدينية: أظهرت النتائج المبينة بالجدول رقم (9) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدد أفراد الأسرة كمتغير مستقل ومستوى الممارسات الدينية كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.170*، كما أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث ودرجة الطموح والانجاز كمتغيرات مستقلة ومستوى الممارسات الدينية كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط -0.170* و- 0.169* على الترتيب. من ناحية أخرى لم تظهر النتائج وجود إى علاقة إرتباطية بين الحالة التعليمية للمبحوث والمستوى السكنى والمستوى الاقتصادى للأسرة ودرجة الرضا المجتمعى ودرجة الإنتماء للمجتمع ودرجة الإنفتاح الجغرافى ودرجة الإنفتاح الثقافى ودرجة الإلتزام الدينى كمتغيرات مستقلة ومستوى الممارسات الدينية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط لهم -0.042 ، 0.062 ،0.142 ، -0.132 ، -0.135 ،0.121 ، 0.061، 0.118 على التوالى وهى قيم غير معنوية.

جدول 9.العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة ومستوى الممارسات الدينية

المتغير التابع	مستوى الممارسات الدينية	
المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط (r)	مستوى المعنوية
عدد أفراد الاسرة	*0.170	0.048
الحالة التعليمية للمبحوث	0.042-	0.631
المستوى السكنى	0.062	0.471
المستوى الإقتصادى للأسرة	0.142	0.100
درجة الرضا المجتمعى	0.132-	0.124
درجة الإنتماء للمجتمع	0.135-	0.118
درجة الإنفتاح الجغرافى	0.121	0.159
درجة الإنفتاح الثقافى	0.061	0.480
درجة الطموح والإنجاز	*0.169-	0.049
درجة الإلتزام الدينى	0.118	0.175

يتضح مما سبق أن بزيادة حجم الاسرة تزداد الممارسات الدينية وهذه نتيجة منطقية ومتماشية تماما مع النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) والجدول رقم (6) فإن كان لدى أفراد الأسرة المعرفة القوية بالتعاليم والأصول الدينية الصحيحة وبداخلهم إتجاه إيجابى نحو التدين، وبالتالى فهم يريدون أن

يكون هناك تطبيق عملى لما يؤمنون به، خاصة وأن السلوك الدينى الصحيح سوف يساعده على تحمل الصعوبات التى يواجهها فى الحياة، وسوف ينال إحترام نفسه وإحترام الناس، وسوف يشعره ذلك بالتوازن المادى والروحى. بينما أظهرت النتائج أنه كلما إرتفعت درجة الطموح كلما قلت الممارسات الدينية، وهذا قد يرجع إلى أن الفرد الممارس للسلوك الدينى ربما يرى الرغبة فى تحقيق الأمور الدنيوية والإهتمام بها تبعده أكثر عن الدين، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يلاحظ أن غالبية الممارسين للسلوك الدينى من كبار السن الذين تنخفض عند معظمهم درجة الطموح.

رابعاً: الفروق التنموية والنوعية والعمرية بالنسبة لمحاور السلوك الدينى:

1. إختبار معنوية الفروق التنموية بالنسبة لمحاور السلوك الدينى (مستوى المعارف الدينية– درجة الإتجاه نحو التدين – مستوى الممارسات الدينية): أظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (10) وجود فروق معنوية بين المستوى التنموى المتقدم نسبياً والمستوى التنموى المتخلف نسبياً بالنسبة لكل محاور السلوك الدينى (مستوى المعارف الدينية – درجة الإتجاه نحو التدين – الممارسات الدينية) لصالح المستوى التنموى المرتفع نسبياً عند مستوى معنوية 0.000، حيث كانت قيمة (t) 41.866** و44.084** و63.059 ** على التوالى.

جدول 10. إختبار معنوية الفروق التنموية t- test بالنسبة لمحاور السلوك الدينى

م	محاور المتغير التابع (السلوك الدينى)	المتوسط الحسابى		t-	Sig
		مستوى تنموى متقدم نسبياً	مستوى تنموى متخلف نسبياً		
1	مستوى المعارف الدينية	49.059	44.633	**41.866	0.000
2	درجة الإتجاه نحو التدين	46.012	42.061	**44.084	0.000
3	مستوى الممارسات الدينية	66.682	62.627	**63.059	0.000

يتبين مما سبق وجود فروق فى مستوى المعارف الدينية و درجة الاتجاه نحو التدين ومستوى الممارسات الدينية للسكان الريفيين المنتمين لمجتمعات محلية مختلفة فى المستوى التنموى لصالح المستوى التنموى المرتفع نسبياً، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة (نجلاء عبد الحميد، 2013)، وهذا قد يرجع إلى أن السكان المنتمون للمجتمعات الريفية المرتفعة نسبياً فى المستوى التنموى لديهم فرص أكبر للتعرف على السلوكيات الدينية الصحيحة والمتعددة نتيجة لوجود عدد أكبر من الخدمات والمؤسسات، وارتفاع المستوى الثقافى والتعليمى ومستوى الوعى لدى السكان المنتمين لهذه المجتمعات، بالاضافة إلى مستوى الإنفتاح الجغرافى والثقافى الذى تتمتع به تلك المجتمعات المحلية مرتفعة المستوى التنموى والذى يعطى لهم فرصة لتعدد وتنوع مصادر المعرفة كما بينته النتائج بالجدول رقم (3).

2. إختبار معنوية الفروق النوعية بالنسبة لمحاور السلوك الدينى (مستوى المعارف الدينية-درجة الإتجاه نحو التدين– مستوى الممارسات الدينية): أوضحت النتائج المبينة بالجدول رقم (11) وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث بالنسبة لجميع محاور السلوك الدينى (مستوى المعارف الدينية – درجة الإتجاه نحو التدين – مستوى الممارسات الدينية) لصالح الذكورعند مستوى معنوية 0.000 ، حيث كانت قيمة (t) 42.662** و45.007** و63.406 ** على التوالى وهى قيم معنوية.

جدول 11. إختبار معنوية الفروق النوعية t- test بالنسبة لمحاور السلوك الدينى

م	محاور المتغير التابع (السلوك الدينى)	المتوسط الحسابى		t-	Sig
		ذكور	إناث		
1	مستوى المعارف الدينية	49.263	44.898	**42.662	0.000
2	درجة الإتجاه نحو التدين	46.217	42.327	**45.007	0.000
3	مستوى الممارسات الدينية	66.914	62.866	**63.406	0.000

يتبين مما سبق أن مستوى المعارف الدينية ودرجة الإتجاه نحو التدين ومستوى الممارسات الدينية لدى الذكور أكبر منها لدى الاناث، وهذا قد يرجع الى الفرص المعطاه للذكور فى المجتمع الريفى وغير معطاه للاناث من الحصول على مستويات أعلى من التعليم، والذهاب للمساجد وحضور الندوات الدينية والانفتاح الجغرافى وكذلك الانفتاح الثقافى والعلاقات الإجتماعية المتشعبة، وحضور المناسبات الدينية المتعددة التى قد تكون سبباً فى الحصول على معلومات دينية أكثر نتيجة كثرة الإحتكاك وكثرة المواقف التى تزيد من الخبرات والمعارف ومن ثم الإتجاه نحو التدين وتطبيق ذلك بالممارسات الدينية. ونتيجة لجهل الإناث وإنخفاض مستواهم التعليمى فى المجتمعات الريفية إنخفض لديهن المستوى المعرفى بالتعاليم والأصول والثوابت الدينية، وإعتمدت الإناث فقط بحكم تواجدها فى المنزل معظم الوقت على ما تشاهده فى الإعلام أو ما تسمعه من الناس عن قصص لأفراد إدعوا التدين وقاموا بأفعال إجرامية، فقد قل لديها الإتجاه نحو التدين، وكنتيجة منطقية لقلة المعرفة والإتجاه تقل السلوكيات الدينية.

3. إختبار معنوية الفروق العمرية بالنسبة لمحاور السلوك الدينى: بينت النتائج الموجودة بالجدول رقم (12) وجود فروق معنوية بين كبار السن وصغار السن بالنسبة لجميع محاور السلوك الدينى (مستوى المعارف الدينية – درجة الإتجاه نحو التدين – مستوى الممارسات الدينية) لصالح كبار السن عند مستوى معنوية 0.000 ، حيث كانت قيمة (t) 13.114** و10.625** و24.286 ** على التوالى .

جدول 12. إختبار معنوية الفروق العمرية t- test بالنسبة لمحاور السلوك الدينى

م	محاور المتغير التابع (السلوك الدينى)	المتوسط الحسابى		t-test	Sig
		كبار السن	صغار السن		
1	مستوى المعارف الدينية	22.508	16.609	**13.114	0.000
2	درجة الإتجاه نحو التدين	19.868	13.632	**10.625	0.000
3	مستوى الممارسات الدينية	40.411	34.325	**24.286	0.000

يتضح مما سبق أن كبار السن ذوى مستويات عاليه بالنسبة للمعارف الدينية والإتجاه نحوالتدين والممارسات الدينية عن صغار وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتائج دراسة (نجلاء عبد الحميد، 2013)، وهى نتيجة متماشية مع واقع المجتمع الريفى ذو الطابع الدينى، فكبار السن داخل المجتمع الريفى ينالون قدرا كبيرا من الإحترام والتقدير، نتيجة لسلوكياتهم التى يغلب عليه التدين. فهم يشعرون بقرب انتهاء العمر فيفضلون إختتام حياتهم بشكل يرضى الله، ويترك صورة جيدة عنهم لدى أفراد مجتمعهم المحلى، بالإضافة إلى أن كبار السن أكثر خبرة وقدرة فى الحكم على الأشياء ورؤيتها رؤية متعمقة وليست سطحية مظهرية، وأن كبار السن من المسلمين يكونوا أقرب إلى الله عز وجل وأكثر حرصاً على تطبيق تعاليم الدين والتى يعبر عنها بالسلوك الدينى السليم.

خامساً: العلاقات الإرتباطية بين بنود أومحاور السلوك الدينى: بينت نتائج التحليل الواردة بالجدول رقم (13) والخاص مصفوفة العلاقات الارتباطية بين محاور السلوك الدينى الثلاثة وهم:- (مستوى المعرفة الدينية – درجة الإتجاه نحو التدين – مستوى الممارسات الدينية).

جدول 13. مصفوفة الارتباط البسيط بين محاور السلوك الدينى الثلاثة

محاور السلوك الدينى	مستوى المعرفة الدينية	درجة الاتجاه نحو التدين	مستوى الممارسات الدينية
مستوى المعرفة الدينية	1	**0.472	**0.327
درجة الإتجاه نحو التدين	**0.472	1	**0.372
مستوى الممارسات الدينية	**0.327	**0.372	1

**** معنوى إحصائياً عند المستوى الإحتمالى 0.000.**

مما سبق يتضح وجود ارتباط عالى بين جميع بنود ومحاور السلوك الدينى، مما يدل على وجود اتساق تام بين هذه المحاور الثلاثة، فالسلوك الدينى السليم هو ناتج وجود معارف دينية صحيحة، وإتجاه إيجابى نحو التدين، وممارسات دينية جيدة.

سادساً: درجة تمسك المجتمع المحلى بالقيم الدينية:

1. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة إنتشار القيم الدينية داخل مجتمعهم المحلى: أظهرت النتائج المبينة بالجدول رقم (14)، أن نسبة 35.49 % من إجمالى

المبحوثين يرون أن مجتمعهم المحلى متمسك بالقيم الدينية بشكل كبير ونسبة قريبة منها تصل إلى 33.49% من إجمالى العينة ترى أن مجتمعهم المحلى درجة تمسكه بالقيم الدينية أصبحت منخفضة، و30.96% يرون أن مجتمعهم المحلى متمسك بالقيم الدينية بدرجة متوسطة.

الجدول 14. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة انتشار القيم الدينية داخل مجتمعهم المحلى

درجة إنتشار القيم الدينية	العدد	النسبة المئوية %
منخفضة (اقل من 57) درجة	52	%33.55
متوسطة (58- 103) درجة	48	%30.96
مرتفعة (اكثر من 103) درجة	55	%35.49
الإجمالى	155	%100

بينت النتائج الموضحة بالجدول السابق وجود تذبذب واضح لدى عينة الدراسة فى الحكم على مدى تمسك أفراد مجتمعهم المحلى بالقيم الدينية، وهذا ربما يرجع إلى أن حكم بعضهم على وجود أوعدم وجود هذه القيم ناتج من موقف أو أكثر تعرض له ووجد رد فعل معين بين وجود أو عدم وجود قيم معينة، أو موقف شاهده مع آخرين.

2. الفروق التنموية الريفية بالنسبة لمستوى التمسك بالقيم الدينية:

تظهرالنتائج المبينة بالجدول رقم (15) وجود فروق معنوية بين المستوى التنموى المرتفع والمستوى التنموى المنخفض نسبياً للمجتمع المحلى لصالح المستوى التنموى المرتفع نسبياً بالنسبة لمتغير درجة تمسك أفراد المجتمع المحلى بالقيم الدينية حيث كانت قيمة (t) = 35.081** وهى قيمة معنوية.

جدول 15. إختبار معنوية الفروق التنموية t- test بالنسبة لمستوى التمسك بالقيم الدينية

م	المستوى التنموى للمجتمع المحلى / درجة إنتشار القيم الدينية	المتوسط الحسابى: مستوى تنموى متقدم نسبياً	المتوسط الحسابى: مستوى تنموى متخلف نسبياً	t	Sig
1	انتشار القيم الدينية بالمجتمع المحلى الريفى	54.279	48.486	**35.081	0.000

وهذا قد يرجع الى أن القيم الدينية من ثوابت الدين فإذا كان الدين موجود فهى موجودة بالضرورة والعكس صحيح، حيث أن متلازمة وجودها مرتبط فقط بوجود الدين فى النفوس.

التوصيات

1- إستعادة دور الأسرة الدينى لغرس التعاليم الدينية فى نفوس أبنائها حيث بينت نتائج التحليل الإحصائى أن 59.6% من إجمالى العينة أعمارهم أقل من 26 سنة، منهم 10.2% فقط إستمد معلوماته الدينية من الأسرة، فغياب هذا الدور للأسرة جعل الأبناء عرضة لأى فكر يطلق عليه دينى دون وعى منهم، فالأسرة أحرص ما يكون على أبنائها فعندما تكون مسئولة عن إعطائهم معلومة ما، فبلا شك أن هذه المعلومة ستكون صحيحة.

2- الإهتمام بتنمية وتطوير المناطق الريفية، وتفعيل دور المؤسسة الدينية بها للعمل على نشر الوازع الدينى بين الريفيين، حيث بينت النتائج وجود فروق معنوية بين الريف المتقدم تنمويا والريف المتخلف لصالح الريف المتقدم بالنسبة لكل محاور السلوك الدينى، وكذلك التمسك بالقيم الدينية فغياب الدين فى الريف قد يشكل كارثة تدمر المجتمع ككل، فالدين فى الريف ليس مجرد معتقد إنما هو ثقافة، وتوصف الثقافة بأنها روح البنيان الإجتماعى، وبدون الثقافة لا يستمر أى مجتمع أكثر من جيل. كما أن غياب الوعى الدينى بالريف المتخلف تنموياً قد يجعل من المجتمع الريفى بيئة خصبة للجريمة والتطرف والارهاب.

3- عودة الدور الدينى للمدرسة بمناهج يضعها ويقوم بتدريسها متخصصين من مؤسسة الأزهر الشريف.

4- ألا يقتصر دور الأزهر الشريف على أبناءه المنضمين له فقط، إنما يتوسع ذلك الدور ليشمل جميع المؤسسات التعليمية.

5- تقوية وتفعيل دور الأزهر الشريف الدعوى فى جميع المجالات. ويكون هو وحده المؤسسة المسئولة عن جميع ما يخص الأمور والتعاليم الدينية.

6- ضرورة الإهتمام بتدعيم ونشر القيم الدينية والتمسك بها، وتعريف الإجيال الحالية بصحيح الدين، ودوره فى تدعيم روابط المجتمع، حتى لا يكونوا معول لهدم المجتمع نتيجة لسيطرت الأفكار الدينية المتطرفة أو الأفكار الإلحادية التى تودى بحياة أى المجتمع.

7- مراقبة جميع الأعمال الفنية والبرامج التى تتعرض لنماذج دينياً، ومحاولة التركيز على تقديم النماذج الدينية الجيدة حتى تكون قدوة يحتذى بها، لأن محاولة تشوية صورة معينة لأى عمل دينى أو رمز دينى سوف يصرف الناس عن الدين ويضع فى أذهانهم إتجاه سلبى نحو كل ما هو دينى، خاصة وأن النتائج بينت أن 87.56% من إجمالى أفراد العينة المصدر الأساسى للمعلومات الدينية عندهم هى وسائل الإعلام المختلفة.

8- منع وسائل الإعلام من الربط المطلق بين الإرهاب والتدين بدون وعى.

9- التأكيد على أن الدين كنظام إجتماعى يساعد على بناء أشخاص قادرين على بناء أوطان متميزة ومتقدمة.

المراجع

أبو طاحون، عدلى (1995) "التغيرات البنائية الوظيفية الضرورية لدعم الدور التنموى للمسجد الريفى" مؤتمر تطور برامج وخدمات الرعية الإجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، بالتعاون مع المعهد العالمى للفكر الإسلامى.

الخشاب، أحمد (1970)، دراسات فى النظم الاجتماعية، "المجتمعات المتخلف والنظم الدينية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

الخشاب، سامية مصطفى (1988)، دراسات فى علم الاجتماع الريفى، الكتاب الأول فى علم الإجتماع الريفى، دار المعارف ، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر

السعد، نوره خالد (2006)، أنماط السلوك الدينى وعلاقته بالتكيف الاجتماعى: دراسة ميدانية فى دور التربية الاجتماعية للطالبات فى المجتمع العربى السعودى، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 12، الجزء الثانى، مصر.

العزبى، محمد ابراهيم، (2011)، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، العدد 2 (1)،صـ 11-29.

إبراهيم، محمود إبراهيم عنيمى،2014، التدين الشعبى فى بيئات إجتماعية فقيرة –دراسة ميدانية لعناصر التدين الشعبى على عينة مختارة من بعض أحياء مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

جاد الله، نجلاء عبد الحميد (2013) ، دراسة مقارنة للسلوك الدينى فى بعض قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

حجازى، أحمد على، 2017، السلوك التدينى عند الفلاحين فى الريف المصرى، كلية الاداب، جامعة دمياط.

حسن، عبد الباسط محمد، 1974: شباب الجامعة والقيم الدينية، استفتاء أجرى بجامعة الكويت – مجلة العربى، العدد (191) وزارة الاعلام بحكومة الكويت صـ 18 -22.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف ، 2014 : محاضرات فى طرق البحث الاجتماعى – جامعة المنوفية.

عبد الحميد، إيناس عبد الغنى، 2009، تأثير التغيرات الاجتماعية على القيم الدينية " دراسة مقارنة بين قرية تقليدية وقرية متحضرة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة المنصورة.

غيث، عاطف محمد، 1993 ،"قاموس علم الاجتماع" دار المعارف، القاهرة.

محمد، محمد على، (1984) الانثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

Christopher G. Ellison, Are Religious People? Evidence From The National Survey of Black American, Social Forces, vol., 71, n0. 2, Dec, 2002

Sharonk Houseknecht, " Family, Religion and Social Change in Diverse Societies" Oxford University Press, New York, 2000.

Determinant of Religious Behavior of The Rural People: A Comparative Study of some Village in El-Beheira Governorate.

Magda M. A. Yousef*

Dept. of Economics, Agric. Extension and Rural Development, Faculty of Agriculture, Damanhour University, El-Beheira, .Egypt

ABSTRACT

This study aimed basically at identifying knowledge, attitudes, and practices of rural people regarding their religious behavior. The study was conducted in the rural areas of Damanhour district, in El- Beheira Governorate, Simple random sample of 155 Muslim households. Step – Wise Regression and Person's Correlation were used to know the influence of some independent variables such family size, education, standard of living the degree of geographical cosmopolitness, the degree of cultural cosmopolitness and the degree of achievement, on the independent variables that were represented in the level of religious knowledge and attitudes towards religiousness and religious practices. Regarding the Comparative Analysis (t- test) there were significant differences in each dimensions of religious behavior (level of religious knowledge, degree of attitudes towards religiousness and level of practices religious) according to Gender, Age and development level of the village. The study ended with a set of recommendations, the most important of which was the necessity to pay attention to develop and activate the role of religious institution in them to work to increase the religious status of the rural people. The absence of religion in the rural people may make a Suitable environment for crime, extremism and terrorism.

Keywords: Religion , Religious Behavior, Determinant of Religious Behavior, Religious values